ملخصات حول دروس تقنيات استخدام الوثائق

من الواضح أن ّ البحث الوثائقي نشأ وترعرع في بيئة المكتبات وعرف تطورا كبيرا ولزمن مضى في مجال البحث العلمي لعلها لا تختلف كثيرا في جوهرها على عملية البحث في البيئة الرقمية، إنما الاختلاف يكمن في الوسائل والأدوات المستعملة في ذلك البحث في تلك البيئة وكذلك التعرف على طبيعة البحث الوثائقي بكل معطياته من أنواع، تقنيات أمر ضروري لابد منه ما يمكن أن يؤثر على نجاح سير هذه العملية في البيئتين لأن عملية البحث الوثائقي في بيئة المكتبات أو البيئة الرقمية فهي لا تختلف عن بعضها البعض في مضمون العملية ذاتها فالاختلاف يكمن في الوسائل والأدوات المستعملة في البيئتين، التي تحويها البيئة الرقمية،نظرا لأنظمتها والبرمجيات الوثائقية والشبكات المختلفة وقواعد بيانات، بنوك معلومات وكل ما تحويه الشبكة من أنظمة بوثائقها وحتى في حالة تمكنه من بعض الاستراتيجيات إلا أن هذه البيئة تختلف جذريا عن البيئة التقليدية الورقية أي المكتبات، تجعل المستفيد في حاجة ماسة إلى التدريب والتعليم الذاتي، وأن يكون على استعداد دائم في تجديد الإستراتجيات وتقنياتها التي تحويها البيئة الرقمية الحديثة ، وبالتالي الوصول إلى وثائقها المطلوبة بأقصر وقت وبأيسر وأسهل الطرق ،لكن الجهد ضروري ويبدل في البحث لاسيما عند استرجاع المعلومات لاختيارها وانتقائها وهذا مرتبط بمدى تحكم ومسايرة الباحث لإستراتيجيات البحث الوثائقي داخل هذه البيئة وما جاءت به من تكنولوجيات الحديثة للمعلومات .

البحث الوثاىقي

هو تلك الخطوات المتبعة للوصول إلى مختلف الوثائق مهما كان شكلها تقليدية ورقية كانت أو مطبوعة، فهو جملة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومات التي تنقصه، أو الإجابة عن أسئلته معتمدا على المصادر المتاحة أيا كان شكلها والطرق التي تسمح له بالإطلاع أكثر على المعلومات وفرزها ومن ثم استخدامها واستثمارها.وقد يجدر بنا بالضرورة التمييز بين عدة مفاهيم تكاد تكون متقاربة وهي البحث الوثائقي التقليدي والبحث الوثائقي المحسب والبحث الوثائقي من خلال الشبكات

يمكن تحديد خطوات البحث الوثائقي في بيئة المكتبات في مراحل و تحديد خطوات البحث الوثائقي في بيئة المكتبات في المراحل التالية:

**3.1.1 خطوات البحث الوثائقي**:

خطوات البحث الوثائقي داخل بيئة المكتبات لا تختلف في جوهرها عن خطوات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية ولكن تختلف طبيعة كل مرحلة باختلاف البيئة المعتمدة والوسائل والتقنيات المستخدمة داخل كل مرحلة بحيث يمكن التميز بين خطوات البحث الوثائقي داخل بيئة المكتبات والبيئة الرقمية بالشكل التالي: وبهذا نريد معرفة طبيعة البحث الوثائقي وخطواته، أنواعه، تقنياته ونبّين عوامل نجاح هذه العملية سواء في بيئة المكتبات أو في البيئة الرقمية.

 **2. إستراتيجية البحث الوثائقي** :

إستراتيجية البحث الوثائقي تعرّف على أنها: الأساليب والخطط التي يتبعها الباحث للوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة، كما يعبر عنها بخطة شاملة منطقية تبين كيفية الوصول إلى الهدف، مع مجموعة من الأفكار والتجارب والتوقعات التي تدير هذه الخطة، وتحدد هذه التصرفات الواجب إتباعها للوصول إلى الهدف أي المعلومة أو الإجابة الصحيحة على سؤال البحث، وهي أيضا مجموع الأساليب والخطوات والميكانيزمات الرامية إلى إيجاد مجموعة من الوثائق ومصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث وفق خطوات منهجية لتحقيق أهداف محددة من خلال النتائج ) [[1]](#footnote-0) .

سعاد بن الشعيرة، و سليمة سعيدي.. استراتيجية البحث عن المعلومات الالكترونية. دار بهاء الدين، المحرر مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي ، مج. 2( ع.2 ،)ص.80

لذلك للبحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية يحتاج من الباحث وضع إستراتيجية للبحث في مختلف الوثائق، لأنها هي التي تقوده إلى الوثيقة المطلوبة، وكلما زادت عنايته وتركيزه في وضع إستراتيجية البحث كلما أدى ذلك إلى توصيله إلى نتائج بحث أفضل، وعليه يمكن تعريف إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية بعدة تعاريف نجمعها في مايلي:

كما يعرفها لانكستر بأنها "عملية تحليل استفسارات الباحثين، ثم ترجمة هذه الاستفسارات إلى لغة النظام مقيدة حرة، هجينة، وتعتمد الإجراءات العملية في ذلك على النظام البحث التي يتضمن حقول البحث، كلما زادت المرونة في إستراتيجية البحث[[2]](#footnote-1).

 **2.1 صياغة إستراتيجية البحث** :هي عبارة عن المنهجية التي يتبعها الباحث أثناء إعداده لبحثه عن المعلومات في مختلف الوثائق التي توفرها هذه البيئة الرقمية، بين الباحث ونظام البحث والاسترجاع للمعلومات داخل هذه البيئة ،حيث تعتبر هذه الصيغة من أهم أساسيات البحث الوثائقي والتي تمكن من الوصول إلى النتائج البحثية الجيدة.

وتتأثر صياغة إستراتيجية البحث الوثائقي الرقمية بمجموعة من العوامل تتحكم في نجاحها من خلال العناصر التالية :

* قدرة الباحث على وضع المصطلحات على نحو سليم منطقيا.
* قدرته على تدبر جميع الطرق المناسبة للبحث عن الوثيقة.
* قدرة الباحث على أهداف إستراتيجية البحث إن الهدف والغاية من وراء وضع إستراتيجية لعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية تكون واضحة المعالم وبخطوات منهجية محددة يمكن أن نحدده في النقاط التالية: تهدف إستراتيجية البحث إلى الحصول على جميع الوثائق المطابقة إلى أقصى حد ممكن مع متطلبات البحث.
* تحقيق الهدف المطلوب في أقل عدد ممكن من الخطوات.
* إنجاز عملية البحث الوثائقي بأقل وقت ممكن .
* مراعاة عنصر الوقت والوصول إلى نتائج بحث تكون جيدة وعلى هذا الأساس تسير عليه استراتيجيات البحث[[3]](#footnote-2)

يمكن تحديد خطوات البحث الوثائقي في بيئة المكتبات في مراحل و تحديد خطوات البحث الوثائقي في بيئة المكتبات في المراحل التالية:

**3.1.1 خطوات البحث الوثائقي**:

خطوات البحث الوثائقي داخل بيئة المكتبات لا تختلف في جوهرها عن خطوات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية ولكن تختلف طبيعة كل مرحلة باختلاف البيئة المعتمدة والوسائل والتقنيات المستخدمة داخل كل مرحلة بحيث يمكن التميز بين خطوات البحث الوثائقي داخل بيئة المكتبات والبيئة الرقمية بالشكل التالي: وبهذا نريد معرفة طبيعة البحث الوثائقي وخطواته، أنواعه، تقنياته ونبّين عوامل نجاح هذه العملية سواء في بيئة المكتبات أو في البيئة الرقمية.

 **2. إستراتيجية البحث الوثائقي** :

إستراتيجية البحث الوثائقي تعرّف على أنها: الأساليب والخطط التي يتبعها الباحث للوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة، كما يعبر عنها بخطة شاملة منطقية تبين كيفية الوصول إلى الهدف، مع مجموعة من الأفكار والتجارب والتوقعات التي تدير هذه الخطة، وتحدد هذه التصرفات الواجب إتباعها للوصول إلى الهدف أي المعلومة أو الإجابة الصحيحة على سؤال البحث، وهي أيضا مجموع الأساليب والخطوات والميكانيزمات الرامية إلى إيجاد مجموعة من الوثائق ومصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث وفق خطوات منهجية لتحقيق أهداف محددة من خلال النتائج ) [[4]](#footnote-3) .

سعاد بن الشعيرة، و سليمة سعيدي.. استراتيجية البحث عن المعلومات الالكترونية. دار بهاء الدين، المحرر مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي ، مج. 2( ع.2 ،)ص.80

لذلك للبحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية يحتاج من الباحث وضع إستراتيجية للبحث في مختلف الوثائق، لأنها هي التي تقوده إلى الوثيقة المطلوبة، وكلما زادت عنايته وتركيزه في وضع إستراتيجية البحث كلما أدى ذلك إلى توصيله إلى نتائج بحث أفضل، وعليه يمكن تعريف إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية بعدة تعاريف نجمعها في مايلي:

كما يعرفها لانكستر بأنها "عملية تحليل استفسارات الباحثين، ثم ترجمة هذه الاستفسارات إلى لغة النظام مقيدة حرة، هجينة، وتعتمد الإجراءات العملية في ذلك على النظام البحث التي يتضمن حقول البحث، كلما زادت المرونة في إستراتيجية البحث[[5]](#footnote-4).

 **2.1 صياغة إستراتيجية البحث** :هي عبارة عن المنهجية التي يتبعها الباحث أثناء إعداده لبحثه عن المعلومات في مختلف الوثائق التي توفرها هذه البيئة الرقمية، بين الباحث ونظام البحث والاسترجاع للمعلومات داخل هذه البيئة ،حيث تعتبر هذه الصيغة من أهم أساسيات البحث الوثائقي والتي تمكن من الوصول إلى النتائج البحثية الجيدة.

وتتأثر صياغة إستراتيجية البحث الوثائقي الرقمية بمجموعة من العوامل تتحكم في نجاحها من خلال العناصر التالية :

* قدرة الباحث على وضع المصطلحات على نحو سليم منطقيا.
* قدرته على تدبر جميع الطرق المناسبة للبحث عن الوثيقة.
* قدرة الباحث على أهداف إستراتيجية البحث إن الهدف والغاية من وراء وضع إستراتيجية لعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية تكون واضحة المعالم وبخطوات منهجية محددة يمكن أن نحدده في النقاط التالية: تهدف إستراتيجية البحث إلى الحصول على جميع الوثائق المطابقة إلى أقصى حد ممكن مع متطلبات البحث.
* تحقيق الهدف المطلوب في أقل عدد ممكن من الخطوات.
* إنجاز عملية البحث الوثائقي بأقل وقت ممكن .
* مراعاة عنصر الوقت والوصول إلى نتائج بحث تكون جيدة وعلى هذا الأساس تسير عليه استراتيجيات البحث[[6]](#footnote-5)

**3.2 أهدف االإستراتجية البحث :**

**درجة التعقيد:** أي كلما كان البحث مخطط له كانت إستراتيجية واضحة.

**المرونة لغة التكشيف**: من خلال اشتمالها على إمكانية إدراج العلاقات بين المفردات

**التغطية المصدرية لأداة البحث**: مثلا مدة تغطية القاعدة للموضوعات المختلفة.

**خبرة الباحث**: من خلال تمكنه من التعبير عن ما يبحث عنه وكذا التحكم في اللغة.

نظم استرجاع المعلومات الآلية وجودة صياغة إستراتيجية البحث .

**4.2 صياغة الإستراتيجية** يقوم الباحث بتعديل كل أشمل إلى التخصيص أو التدقيق هذا إذا تطلب البحث ذلك .

**3.البحث الوثائقي أنواعه، خطواته**: Qu’est que la recherche documentaire

تحديد الموضوع بدقة: ويتم في هذه المرحلة تحديد طبيعة وأهداف ونطاق البحث الذي يتعين أدائه من خلال: تحديد الحاجات البحثية تحديد نوعية الوثيقة المطلوبة : بيبليوغرافية، نصية ، سمعية بصرية أو .

* تحديد شكل الوثيقة المطلوبة : كتاب، ، كتاب مرجعي ،أطروحة .مقال ،...
* تحديد تاريخ الوثيقة المطلوبة: من ناحية قدم وحداثة الوثيقة
* اختيار الكلمات المفتاحية : بتعريفها لغة و اصطلاحا
* تحديد مصادر المعلومات: مصادر معلومات أو الوثائق تعني كل الأوعية التي تستخدم في نقل المعلومة من المرسل إلى المستقبل لتلبية حاجة الفرد من المعلومات مثل: المعاجم والقواميس، الموسوعات ودوائر المعارف والكتب.

تحديد أدوات البحث: البيبليوغرافيات ،الكشافات، المستخلصات، الفهارس الآلية. 1

Del Mar castellanos, Delarue Veronique, pouliquen pauline, [et all ] .la recherche d’information et le travail documentaire.Paris .ed.nathan ,2012.pp.4-5

* تقييم الوثائق المتحصل عليها:ويتم التقييم وفق العديد من الخصائص: المسؤولية، التغطية، وقدرتها الإسترجاعية، دعم المستفيد استخراج واستخدام الوثائق المتحصل عليها: حاجيات البحث وبالتالي سيكون الحصول عليها إما بالإعارة أو الشراء أو الاشتراك.

استخراج واستخدام الوثائق المتحصل عليها: حاجات البحث وبالتالي سيكون الحصول عليهاو إعداد بيبليوغرافيا.1**1**Étapes à suivre pour une recherche documentaire: info sphère p.5 [http://www.bibliotheques.uqam.ca/InfoSphere/sciences\_humaines/index.html.](http://www.bibliotheques.uqam.ca/InfoSphere/sciences_humaines/index.html.p.5)

**3. البحث الوثائقي من خلال فهارس المكتبات :** هو مجموعة العمليات والإجراءات المتبعة من أجل إيجاد معلومات تستجيب لحاجاتنا أو تجيب عن تساؤلات محددة بسؤال، استخراج معلومات، استخدام هذه المعلومات. هو استجابة إلى حاجة ماسة إلى المعلومات التي نبحث عنها ونريد الوصول إليها، فهي الملاحظة بدورها عبارة عن إجابة عن سؤال نطرحه، أو عن فرضية نريد أن نتحقق منها وفي هذا يقول أحد المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات أنه "يجب خلق علاقة بين طالب المعلومات ومصادر المعلومات التي غالبا ما تكون مكونة من وثائق أوعية معطيات متنوعة"[[7]](#footnote-6). تبدأ عملية البحث الوثائقي بعدّة معطيات ن تطرح مساءلات إشكالية البحثية لضمان نجاح هذا البحث.

**1.2.3 حصر البحث:** يجب تحديد نوع العمل الذي نقدم عليه وتعريف الإحتياجات (مثل ماهية البحث ودراسة حالة، تقرير تقني، أو مذكرة تخرج . أطروحة مقال ... انطلاقا من هذه الخطوة يجري عملية تنظيم البحث والمصادر التي نسالها عن شكل الإنتاج للتقديم.

**2.2.3.تعريف الموضوع :** مهم جدّا وحصره من خلال عدد من الشروط ،طبعا بمساعدة الوثائق في بعض الأحيان هذه المرحلة ضرورية لتجميع الوثائق، ولا نبقي إلاّ على الوثائق والمعلومات المهمة المفيدة لتجنب الخروج عن الموضوع.

في خضم هذه المرحلة، الاحتياجات قد تحددّت، والعمل في البحث والجمع بدأ.

**3.2.3 تعريف ومسائلة المصادر**

**4.2.3 إيجاد الوثائق :** استعمال الوثائق هنا يجب أن نتساءل هل يجب استعمال فهرس المكتبة أو قاعدة بيانات ببليوغرافية، الويب، دليل، أو ببليوغرافية ؟

 **5.2.3 اختيار نوع الوثائق المناسبة**: الورقية المطبوعة و الإلكترونية و من الشبكة العنكبوتية من خلال محركات البحث وهي المرحلة التي تسمح بتجميع الوثائق المناسبة لاحتياجات البحث، هل نستعمل القواميس، الكتب، المقالات.. 1**1**Étapes à suivre pour une recherche documentaire: info sphère p19-20

و الرسائل الجامعية: الماجستير ، الدكتوراه الملتقيات ، المنشورات الوزارية ،أعمال المؤتمرات إلخ..أم نستعملها مع بعض .

**6.2.3 جمع الوثائق:** من خلال الشروط المعروفة

**7.2.3.تقييم الوثائق المحّصل عليها**

 **8.2.3 استغلال المعلومات**

**9.2.3.ذكر المصادر** في قائمة ببليوغرافية.

وفي هذهالخطوات الطالب يجب يفهم ويقوم بتحديد موضوعه للإعداد بحثه:

ثم يعرف ويشكل الكلمات المفتاحية. وضروري تحليل الكلمات المفتاحية ثم يقوم بشرح مصطلحات بحثه من الكتب المرجعية القواميس أو الموسوعات أو غيرها .. حسب اللغة المستخدمة

**أنواع الوثائق المعتمدة في البحث**

دوريات و الكتب

قواعد ببيليوغرافية وبنوك المعطيات

المتقليات

بنوك الدوريات ،الكتب

مواقع الواايب ، صفحات

قوائم التواصل

الناشرين

الأرشيفات المفتوح

المكتبات

1. BERTRAND BASCHWITZ , Maria Antonia, KETELE Jean-Marie [et al.]. Comment me documenter: formateurs, enseignants, étudiants, Bruxelles, Belgique. (« Guides pratiques : former & se former»),2010.p.185 [↑](#footnote-ref-0)
2. فريديريك لانكستر ،ترجمت حشمت قاسم. أساسيات استرجاع المعلومات أنظمة استرجاع المعلومات الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ،1997. ص198-200. [↑](#footnote-ref-1)
3. بن زايد، عبد الرحمان. تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة المعلوماتية : بين هيمنة محركات البحث وفعالية تقنية الفوكسونومي. رسالة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات . قسنطينة،2012. [↑](#footnote-ref-2)
4. BERTRAND BASCHWITZ , Maria Antonia, KETELE Jean-Marie [et al.]. Comment me documenter: formateurs, enseignants, étudiants, Bruxelles, Belgique. (« Guides pratiques : former & se former»),2010.p.185 [↑](#footnote-ref-3)
5. فريديريك لانكستر ،ترجمت حشمت قاسم. أساسيات استرجاع المعلومات أنظمة استرجاع المعلومات الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ،1997. ص198-200. [↑](#footnote-ref-4)
6. بن زايد، عبد الرحمان. تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة المعلوماتية : بين هيمنة محركات البحث وفعالية تقنية الفوكسونومي. رسالة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات . قسنطينة،2012. [↑](#footnote-ref-5)
7. [↑](#footnote-ref-6)